

14 شرح مقدمة الراغب الاصفهاني P063

مساعد الطيار

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له في غاب الغدو والاصل. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة. يخافون يوما - [00:00:15](#)

تقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين. كنا اخذنا طرفا - [00:00:45](#)
من الفصل الاخير من مقدمة الراغب في اعجاز القرآن ولعلنا نكمل ما وقفنا عنده. تفضل شيخ عبد الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:01:22](#)
اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الامام الراغب رحمه الله تعالى ومما خصها الله تعالى به من المعجزات القرآن وهو اية حسية عقلية صامتة ناطقة باقية على الدهر ماثلة في الارض - [00:01:39](#)

ولذلك قال تعالى وقالوا لولا انزل عليه اية من ربه قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين. اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ودعاهم ليلا ونهارا مع كونهم اولي اولي بسطة في البيان الى معارضته بنحو قوله وان - [00:01:56](#)
انتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. وادعوا شهداءكم من دون الله. وفي موضع اخر وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. وقال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن - [00:02:19](#)
لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فجعل عجزهم علما للرسالة فلو قدروا ما اقصروا. اذ قد بذلوا ارواحهم في اطفاء نوره وتوهين امره. فلما رأيناهم تارة يقولون لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه وتارة يقولون لو نشاءوا لقلنا مثل هذا - [00:02:39](#)
يصفونه بانه اساطير الاولين. وتارة يقولون لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. وتارة مرة يقولون ائت بقرآن غير هذا او بدله كل ذلك عجزا عن الاتيان بمثله. علمنا قصورهم عنه ومحال ان يقال انه عرض فلم ينقل. فالنفوس - [00:03:09](#)
مهتزة لنقل ما دق وجل. وقد رأينا كتب كثيرة صنف في الطعن على الاسلام. قد نقلت وتدونت وهذه الجملة المذكورة وان كانت دالة على كون القرآن معجزا فليس بمقنع الا بتبيين فصلين - [00:03:34](#)

احدهما ان يبين ما الذي هو معجز اللفظ ام المعنى ام ام النظم؟ ام ثلاثتها فان كل من منظوم مشتمل على هذه الثلاثة والثاني ان المعجزة هو ما كان نوعه غير داخل تحت الامكان. كاحياء الموتى وابداع الاجسام - [00:03:54](#)
فاما ما كان نوعه مقدورا فمحله محل الافضل وما كان من باب الافضل في النوع فانه لا فانه لا يحسم نسبة ما دونه اليه وان تباعدت وان تباعدت النسبية حتى صارت جزءا من الف - [00:04:18](#)

فان النجار الحاذق وان لم يبلغ شؤوه لا يكون معجزا اذا استطاع ما يكون معجزا اذا استطاع غيره لا يكون معجزا اذا استطاع غيره جنس فعله. فنقول وبالله التوفيق ان الاعجاز في القرآن على وجهين احدهما اعجاز متعلق بفصاحته والثاني بصرف الناس عن معارضته - [00:04:38](#)

فاما الاعجاز المتعلق بالفصاحة فليس يتعلق ذلك بعنصره الذي هو اللفظ والمعنى. وذلك ان الفاظ الفاظهم ولذلك قال تعالى قرآنا عربيا. وقال الف لام ميم ذلك الكتاب. تنبيهها ان هذا الكتاب - [00:05:06](#)
باء مركب من هذه الحروف التي هي مادة الكلام ولا يتعلق ايضا بمعانيه. فان كثيرا منها موجود في الكتب المتقدمة. ولذلك قال تعالى وانه في زبر الاولين وقال اولم تأتهم بيينة ما في الصحف الاولى - [00:05:28](#)

وما هو معجز فيه من جهة المعنى كالأخبار بالغيب فاعجازه ليس يرجع الى القرآن بما هو قرآن. بل هو لكونه خبرا بالغيب وذلك سواء ذلك سواء كونه بهذا النظم او بغيره. وسواء كان موردا بالفارسي - [00:05:49](#)

او بالعربية او او بلغة اخرى او او بآشارة او بعبارة فاذا بالنظم المخصوص صار القرآن قرآنا. كما انه بالنظم المخصوص صار الشعر شعرا. والخطبة خطبة والنظم سورة القرآن واللفظ والمعنى عنصره وباختلاف الصور يختلف حكم الشيء واسمه لا بعنصره -

[00:06:09](#)

الخاتم والقرطي والخلخال اختلفت احكامها واسماؤها باختلاف صورها لا بعنصرها الذي هو الذهب والفضة اذا ثبت هذا ثبت ان الاعجاز المختص بالقرآن متعلق بالنظم المخصوص وبيان كونه معجزا هو ان نبين نظم الكلام. ثم نبين ان هذا النظم مخالفا ان هذا

النظم مخالف - [00:06:37](#)

لنظم سائره فنقول لتأليف الكلام خمس مراتب اه ذكر اه الراغب رحمه الله تعالى في اول كلامه اه قضية مرتبطة بتاريخ اه التحدي

وهو ان الله سبحانه وتعالى تحدى العرب - [00:07:05](#)

ومن تاريخهم نجد انهم لم يقفوا امام هذا التحدي ولم يجتمعوا لاجل ان يباروا القرآن بالكلام وانما نجد انهم قدموا كما قال بذلوا

ارواحهم في اطفاء نوره وتوهين امره وهذه القضية - [00:07:25](#)

لا شك ان المتدبر فيها يعلم مدى العجز الذي كان عند العرب الذي نزل القرآن بلسانهم في كونهم تركوا ما يظن انه ادنى الى ان يقدموا

مهجهم وارواحهم وهذه الفكرة - [00:07:49](#)

طرقها ايضا الخطابى رحمه الله تعالى في رسالته في اعجاز القرآن ولا اعرف ايضا هل سبق الخطابى الى هذه ام لا؟ يعني في رسالته

الموجزة في بيان اعجاز القرآن فقد ذكر - [00:08:09](#)

قوله ومن لدن عصر نزوله الى الزمان الراهن الذي نحن فيه اللي هو القاء او التحدي قائم ولم يقم احد بذلك وذلك ان النبي صلى الله

عليه وسلم قد تحدى العرب قاطبة بان يأتوا بسورة من مثله - [00:08:27](#)

فعجزوا عنه وانقطعوا دونه. وقد بقي صلى الله عليه وسلم يطالبهم به مدة عشرين سنة مظهرا لهم النكير زاريا على اديانهم مسفها

ارائهم واحلامهم حتى نابذوه وناصبوه الحرب فهلكت فيه النفوس - [00:08:44](#)

واربقت المهج وقطعت الارحام وذهبت الاموال ولو كان ذلك في وسعهم وتحت اقدارهم لم يتكلفوا هذه الامور الخطيرة ولم يركبوا

تلك القوافل المغيرة ولم يكونوا تركوا السهل الدمث من القول - [00:09:02](#)

الى الحزن الوعر من الفعل هذا ما لا يفعله عاقل ولا يختاره ذو لب وقد كان قومه قريش خاصة موصوفين برزانة الاحلام ووفارة

العقول والالباب وقد كان فيهم الخطأ الخطباء المصاقع والشعراء المفلقون - [00:09:21](#)

او المفلقون وقد وصفهم الله تعالى في كتابه بالجدل الى اخر ما ذكره وهذا او هذه الفكرة تشير الى اه مبلغ ما وصل به القرآن في

نفوس هؤلاء القوم لانه كما ذكر - [00:09:40](#)

الان الكلام الذي نزل اليهم هو كلام عربي من الفاظهم ومع ذلك ما استطاعوا ان يأتوا بمثله وحادوا عن هذا الامر الى امر اخر وهو

تقديم نفوسهم ضد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:01](#)

فتركوا الامر السهل الذي يتوقع طبعاً انه سهل على الاقل ان ان يحاولوا ان ان يفعلوا هذا ولم يفعلوا والمدل على انهم ايقنوا يقينا تاما

ان هذا الكلام الذي تحد به لا يستطيعون ان يأتوا - [00:10:20](#)

بمثله ولو كان بمقدور من يأتوا بمثله لما ارتكبوا كما قال اراقدة دمائهم من اجل هذا الامر وهو قد تحداهم به اه ما ذكره في وان كانت

دالة على كون القرآن معجزة فليس بمقنع - [00:10:37](#)

الا بتبين فصلين يعني هذه الفكرة دالة على القرآن معجز وان اعجازه او ثبوت اعجازه قد انتهى بانتهاء هؤلاء يعني ثبوته ثبوت

التحدي انتهى والتحدي مستمر بمعنى الذين تحدوا به اولاً - [00:10:57](#)

هم اهل هذه اللغة واللغة كانت عندهم كما يعني يشرب الواحد منهم الماء يعني لغتهم فلما مات هذا الجيل دل على انقطاع الامل في

وقوع من يأتي ليباري هذا القرآن او يتحداه - 00:11:19

فأي واحد يأتي بعد هذا الجيل زاعما انه يستطيع ان يأتي مثل هذا القرآن فهو دليل على قبالة عقله ده يعني خباله عقله كيف اذا كان الذي يدعي ذلك ليس من من اهل العرب من اهل العربية - 00:11:39

هذا لا شك انه اكثر دلالة على ماذا؟ على سخفه طيب فما دام الامر كذلك فاذا التحدي ثبت يقينا بموت هؤلاء وهو باق الى ما شاء الله فهذه قضية نستفيدها - 00:12:00

من النظر التاريخي الذي ذكره الراغب الاصفهاني وذكره قبله آآ الرماني اه معذرة ذكره الخطابى بعد ذلك ذكر ان هذا الكلام ليس بمقنع لانه الان سيبحث عن قضية اخرى وهي ما هو وجه الاعجاز - 00:12:20

هل وجه الاعجاز باللفظ او بالمعنى او بالنظم او بالثلاثة معا والثاني ان المعجز وما كان نوعه غير داخل تحت الامكان كون مثل احياء الموت وغيره. لكن كلامنا الان عن الكلام المنظوم - 00:12:41

لان الكلام المنظوم. عندنا الان ثلاث اركان له اللفظ والمعنى والنظم في اللفظ الذي ذكره الان كما ذكر قبل قليل اللفظ هو من الفاظ العرب والمعنى لو تأملناه من حيث العموم - 00:13:01

المعنى في اشياء كثيرة جدا في القرآن هي واردة في غير هذا الكتاب. بمعنى ان المعاني لا تختص بالقرآن لماذا لان هذه المعاني التي جاءت في القرآن او كثير من المعاني لكن لكي يكون ادق الكلام. يعني كثير من المعاني الجاد في القرآن - 00:13:25

قد ذكرت في كتب السابقين كما اخبر الله سبحانه وتعالى في قوله وانه لفي زبر الاولين اي خبر القرآن عموما هنا لكن نجد ان كثيرا مما ذكره القرآن خصوصا ما يتعلق الاكوان او ببعض العبادات اصول العبادات او غيرها من اصول الاخلاق - 00:13:46

هذه موجودة بكتب في كتب الله السابقة حتى الاخبار بالغيب الاخبار بالغيب موجود في كتب الله السابقة والاخبار بالغيب وهذا ملحظ جيد لا يختص بالقرآن من حيث هو قرآن حتى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:04

في كلامه يعني في سنته في حديثه ذكر غيوب ايضا فاذا لا يتميز فقط بالاخبار بالغيب طيب ما دام لا يتميز بالاخبار بالغيب وهناك مجموعة من انواع المعاني والموضوعات مذكورة فيه وفي غيره من كتب الله السابقة - 00:14:21

فما هي الجهة التي ينفرد بها هي النغم فقال فاذا بالنظم المخصوص صار قرآنا كما انه بالنظم المخصوص صار الشعر شعرا وصارت الخطبة خطبة انت لو رجعت الان لو لو رأيت الان - 00:14:45

يعني شعرا مكتوبا تقول هذا شعر. تعرف ان هذا شعر ولو قرأت خطبة تعرف ان هذه خطبة ولو قرأت كلاما مرسلًا تقول هذه قطعة ادبية. يعني كلام انشائي فيستطيع اذا فيستطيع اذا العربي ان يميز بين الشعر والخطبة والكلام الانشائي العام - 00:15:06

ويميز بين المثل وغيره فهذا التمييز الذي كان عندهم لما جاء القرآن وزنوه به يعني ما هو الشيء الذي وازن به وزنوه وجدوا فيه سجعًا فليس كاس جعل كهان وجدوا فيه وزنا ليس كوزن الشعر - 00:15:28

فالعلوم التي كانت عندهم من علوم الكلام نظروا فيها فاذا القرآن يختلف عنها جميعا لا يتوافق مع اي واحد منها بهذا النظم المخصوص ولهذا قال هو في النظم فالنظم سورة قرآن واللفظ بالمعنى عنصره - 00:15:54

وهذه مسألة دقيقة بمعنى وانا احب ان ننتبه لهذه اننا الان لو تصورنا من باب التصور الذهني تصورنا مجيء القرآن بغير هذه المعاني الموجودة هل سيختلف التحدي فيه الجواب لا - 00:16:14

لماذا ها نعم جيد لماذا؟ لانه اللفظ اللفظ والمعنى يعني اللفظ والمعنى متفق حتى عند العرب على انه في اعلى درجات الفصاحة ليس عندهم اشكال في هذا ولم يعترضوا ابدا على شيء من عريته - 00:16:35

مع انه قد صرح في اكثر من موطن قال قرآنا عربيا انا انزلناه قرآنا عربيا جعلناه قرآنا عربيا بلسان عربي مبين لم يذكر عن واحد منهم انه اعترض على عربية القرآن - 00:16:57

فاذا من جهة اللفظ والمعنى العربية ثابتة ما فيها اشكال فكأنه بقي عندنا مع اللفظ والمعنى ان نظمن لكن ليس هناك نظم بلا لفظ ومعنى ليس هناك النظم بلا لفظ ومعنى. كما انه ليس هناك شعر بلا لفظ ومعنى - 00:17:11

فاذا المقصود اننا لا نجرد اللفظ والمعنى تجديدا كاملا ولكن هنا فقط لتحديد الوجه الاغلب من وجوه ايش؟ الوجوه التي وقع بها التحدي. يعني الوجه الاغلب من وجوه وقع بها التحدي وهو هذا النظم - [00:17:30](#)

نظم عربي بالفاظ عربية بطريقة معينة غير معروفة عند العرب وتفوق ما هو ما عندهم من الكلام نعم شيخ عبد الله. احسن الله اليكم وبيان كونه معجزا هو ان نبين نظم الكلام - [00:17:46](#)

ثم نبين ان هذا النظم مخالف لنظم سائره فنقول لتأليف الكلام خمس مراتب الاولى نظم وهو ضم حروف التهجي بعضها الى بعض حتى يتركب منها الكلمات الثلاث الاسم والفعل والحرف - [00:18:02](#)

والثانية ان ان يؤلف بعض ذلك مع بعض حتى يتركب منها الجمل المفيدة وهي النوع الذي يتداوله الذي يتداوله الناس جميعا في مخاطباتهم وقضاء حوائجهم ويقال له المنثور من الكلام - [00:18:22](#)

والثالثة ان يضم بعض ذلك الى بعض ضما له مباد ومقاطع ومداخل ومخارج يقال له المنظوم والرابعة ان يجعل له في اواخر الكلام مع ذلك تشجيع ويقال له المشجع والخامسة ان يجعل له مع ذلك وزن مخصوص ويقال له الشعر وقد انتهى - [00:18:42](#)

وبالحق صار كذلك فان الكلام اما منثور فقط او مع النثر نظم او مع النظم سجع او مع السجع وزن. والمنظوم اما محاوره ويقال له الخطابة او مكاتبة ويقال لها الرسالة وانواع الكلام لا تخرج عن هذه الجملة. ولكل من ذلك نظم مخصوص - [00:19:12](#)

والقرآن حاوي لمحاسن جميعه بنظم ليس هو نظم شيء منها بدلالة انه لا يصح ان يقال القرآن رسالة او خطابة او شعر كما كما يصح ان يقال هو كلام ومن قرع سمعه فصل - [00:19:37](#)

بينه وبين سائر وبين سائر وبين سائره النظم ولهذا قال تعالى وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنبيهها ان تأليفه ليس على هيئة نظم يتعاطاه البشر. فيمكن ان يزداد فيه كحال الكتب الاخرى - [00:19:57](#)

كحال الكتب الاخر فان قيل ولم لم يبلغ بنظم القرآن الوزن الذي هو الشعر. وقد علم ان للموزون من الكلام مرتبة على من مرتبة المنظوم غير الموزون. اذ كل موزون منظوم اذ كل موزون منظوم وليس كل منظوم موزون - [00:20:21](#)

قيل انما جنب القرآن نظم الشعر وزنه لخاصية في الشعر منافية للحكمة الالهية فان القرآن هو مقر الصدق ومعدن ومعدن الحق وقسو الشاعر تصوير الباطل في صورة الحق وتجاوز الحد في المدح والذم دون استعمال الحق في تحري الصدق - [00:20:44](#)

حتى ان الشاعر لا يقول الصدق ولا يتحرى الحق الا بالعرب ولهذا يقال من كانت قوته الخيالية فيه اكثر كان على قرص الشعر اقدر ومن كانت قوته العاقلة فيه اكثر كان في قرصه اقصر. ولاجل كون الشعر مقر الكذب نزه الله نبيه - [00:21:11](#)

عليه السلام عليه السلام عنه لما كان مرشحا لصدق المقال وواسطة وواسطة بين الله وبين العباد. فقال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له فنفي ابتغاه له. وقال وما هو بقول شاعر اي ليس بقول كاذب. ولم ولم يعني - [00:21:35](#)

ان ذلك ليس بشعر فان وزن الشعر اظهر من ان ان يشتبه عليهم حتى يحتاج الى ان ينفي عنه ولاجل شهرة الشعر بالكذب سمي اصحاب البراهين البراهين الاقيسة المؤدية في اكثر الامن الى البطء - [00:21:59](#)

والكذب شعرية وما وقع في القرآن من الفاظ متزنة فذلك بحسب ما يقع في الكلام على سبيل العرض بالاتفاق وقد تكلم الناس فيه نعم هذا الان الوجه الذي ذكره اللي هو وجه - [00:22:19](#)

اعجاز النظم لكن هو قال رحمه الله في بداية كلامه عنه اه لما تكلم عن عن القسم الاول قال له فليس ذلك بمقنع الا بتبيين فصلين سؤال الان مع ذكره لهذا هل كلامه ايضا مقنع في بيان وجه الاعجاز - [00:22:39](#)

اوجه التحدي صرفه لا لا لا بيتي للصرف اهو كلام مستقل اه لاحظوا الان هذه المسألة وهي مسألة يعني كثيرا ما تطرق الى الان وجه الاعجاز نوجه الاعجاز ووجه التحدي بحث عنه الناس كثيرا - [00:23:02](#)

وتجد فيه كتب واجتهادات سؤال الان مع ان الراغب اوتي من العلم ما اوتي لكن مع ذلك لم يستطع ان يبرز وجه الاعجاز وحتى مقارنته بين القرآن والشعر لماذا لم يأتي القرآن شعرا؟ ليست كافية - [00:23:33](#)

الحجج اللي ذكرها ليست قوية بعدم مجيء القرآن شعرا لانه لا يلزم ان يكون الشعر كذبا. قد ممكن ان يمكن ان يقول قائل ذهنيا لو

جاء الشعر لو جاء القرآن شعرا غير كذب بهذه المعاني فما الذي يضر - [00:23:50](#)

لكن الله سبحانه وتعالى اراد ان يأتي هكذا اسمع آآ الى كلام الخطابي برسالته في اعجاز القرآن وهو يتحدث عن اه موضوع خلاف العلماء في وجه الاعجاز يقول وزعم اخرون ان اعجازه من جهة البلاغة وهم الاكثرون. يعني لاحظوا لفظ الالفاظ - [00:24:07](#) متقاربة بين هؤلاء يعني البلاغة هي جزء من ما يتعلق بالنظم لكن قال وهم الاكثرون من علماء اهل النظر وفي كيفيتها يعرض لهم الاشكال ويصعب عليهم منه الانفصال ووجدت عامة اهل هذه المقالة - [00:24:32](#)

قد جروا في تسليم هذه الصفة للقرآن على نوع من التقليد وضرب من غلبة الظن دون التحقيق له واحاطة العلم به ولذلك صاروا اذا سئلوا عن تحديد هذه البلاغة التي اختص بها القرآن - [00:24:52](#)

الفائقة في وصفها سائر البلاغات وعن المعنى الذي يتميز به عن سائر انواع الكلام الموصوف بالبلاغة قالوا انه لا يمكننا تصويره ولا تحديده بامر ظاهر نعلم مباينته مباينة القرآن غيره من الكلام. وانما يعرفه العالمون به عند سماعه ضربا من المعرفة لا يمكن تحديده -

[00:25:08](#)

واحالوا على سائر اجناس الكلام الذي يقع منه التفاضل فتقع في نفوس العلماء به عند سماعه معرفة تقع معرفة ذلك ويتميز في افهامهم قبيل الفاضل من المفضل قال او قالوا وقد يخفى سببه عند البحث ويظهر اثره في النفس حتى لا يلتبس على ذوي العلم والمعرفة به - [00:25:32](#)

قالوا وقد توجد لبعض الكلام عذوبة في السجع في السمع وهشاشة في النفس لا توجد لا توجد مثلها لغيره منه والكلامان معا

فصيحان ثم لا يوقف لشيء من ذلك على علة. قلت يعني بعد ما قرر ماذا يقولون؟ قلت - [00:26:01](#)

وهذا لا يقنع في مثل هذا العلم ولا يشفي من داء الجهل به وانما هو اشكال احيل على به على ابهام هذه قاعدة يعني اكتبوها هذه

مهمة جدا كل كلام العلماء في هذا المقام - [00:26:19](#)

وليس فقط يعني ما ذكره حتى الخطابي نفسه رحمه الله تعالى هو اشكال احيل على ايش؟ احيل به على ابهام لاحظ عبارة قال قال

قلت وهذا لا يقنع في مثل هذا العلم - [00:26:38](#)

ولا يشفي من داء الجهل به وانما هو اشكال احيل به على ابهام سم الخطابي بالرسالة في بيان اعجاز القرآن قال وقد تمثل بعضهم

بابيات جرير التي نحلها ذو الرمة - [00:26:53](#)

آآ ذكرت الرواة ان جريرا مر بدر رمة وقد عمل قصيدة قال او التي اولها نبت عيناك من طلل بحزوى عفته الريح وامتنح القطار فقال

الا انجندك بابيات تزيد فيها؟ فقال نعم. فقال يعد الناسون بني تميم - [00:27:12](#)

بيوت المجد اربعة كبارا اه يعدون الرباب وال تيم وسعدا ثم حنظلة الخيار ويذهب بينها المرئي لغوا كما الغيت في الدية الحوارا قال

فوضعها ذو الرمة في قصيدته ثم مر به الفرزدق فسأله عن ما احدث من الشعر - [00:27:32](#)

فانشد القصيدة فلما بلغ هذه الابيات قال ليس هذا من بحرك نضيفها اشد لحيين منك قال فاستدركها بطبعه وفطن لها بلطف ذهنه

طبعما ما احتاجوا الى اسناد في هذا الى اخر طبعما كلامي في هذا ما نريد ان نطيل لكن - [00:27:51](#)

مهما قرأت في هذا الباب انا احسن عبارة الخطابي عبارة متينة انه انما هو اشكال احيل الى ابهام ها شيء مبهم غير واضح وهي

مشكلة فتحيلها على شيء مبهم غير واضح. موضوع طويل - [00:28:11](#)

نعم نعم هذا اللي نريد ان نصل اليه انا انصحكم بقراءة رسالة للقراءة والرسالة فيها دقائق آآ لم تتبين لي الا بالمدارسة. يعني

قرأتها اكثر من مرة لكن فيها دقائق لم تتبين بالمدارسة. فانا انصح بمدارسة - [00:28:35](#)

هذه الرسالة فيها دقائق كثيرة جدا وآآ لولا ان الوقت يعني المخصوص لهذا لقرأته جزءا منها لكن اريد فقط ان اشير الى فائدة لكي

تفهمه قيمة هذه الرسالة سم بيان اعجاز القرآن للخطابي - [00:28:52](#)

هي مطبوعة في ضمن ثلاث رسائل في اعجاز القرآن هكذا مطبوعة بهذا الشكل اه تكلم يقول وزعمت طائفة ان اعجازه انما هو في

فيما تضمنه من من الاخبار عن الكوائن في مستقبل الزمان - [00:29:07](#)

نحو قوله الف لام ميم غلبت الروم قال ذكر ايات مجموعتين ثم قال ونحو ونحوه ونحوهما من الاخبار التي صدقت اقوالها المواقع اكوانها او صدقة اين صدقة اقواله ومواقع اقواله؟ قلت - [00:29:23](#)

ولا يشك في ان هذا وما اشبهه من اخباره نوع من انواع اعجازه ولكنه ليس بالامر العام الموجود في كل سورة من سور القرآن. يعني اعطاك ظابط مهم ان الاعجاز او التحدي يجب ان يكون في كل سورة من سور القرآن - [00:29:39](#)

ليس كل سورة في في اخبار بالغيب وضعت الفكرة يعني ظابط مهم جدا لاحظوا قوله قال ولكنه ليس بالامر العام الموجود في كل سورة من سور القرآن وقد جعل سبحانه في صفة كل سورة ان تكون معجزة بنفسها لا يقدر احد من الخلق على ان يأتي بمثلها - [00:29:55](#)

من غير تعيين فدل على ان المعنى فيه غير ما ذهبوا الى ايه؟ يعني ليس هذا هو الوجه المقصود بالاعجاز يعني في مثل هذه الدقائق واشياء كثيرة جدا يمكن استخراجها واستنباطها من هذه الرسالة النفيسة - [00:30:16](#)

قمت حضرت الدرس الماضي اه لانه كان الدرس الماضي كله عن هذا الموضوع لكننا اجيبك باختصار المشكلة ما هي؟ المشكلة في مفهوم المعجزة اصلا. مفهوم معجزة هو الذي اورث مثل هذه الاشكالية - [00:30:38](#)

من اول يعني ما هو مفهوم المعجزة اورث من عندنا مشكلات كثيرة جدا جدا يعني منذ ان بدأ تعريف المعجزة عند المعتزلة ونبئت المعجزة من عند المعتزلة والمشكلات تتوالد شيئا بعد شيء - [00:30:54](#)

جيد نحن بدل ان نقول معجزة نقول هل يمكن ان تظهر دلائل صدق في القرآن غير التي ظهرت للسابقين؟ الجواب نعم لاحظ اذا ابتعدنا عن لفظة المعجزة وهذا ادق عندي بكثير جدا جدا - [00:31:10](#)

من لفظ الاعجاز والمعجزة اللي يدخلها في اشكالات كثيرة بعض الناس قد يقول يا اخي هذا ايش يسمونه خلاف لفظي لا ليس لفظيا لان لفظ المعجزة وما يتعلق به اورث مشكلات علمية - [00:31:30](#)

جهل الذي يقول بانه خلاف لفظي بما اورثته من مشكلات مشكلة اخرى لان اذا نحن اقتنعنا نقول نعم لو جاء او لو ثبتت دلائل صدق في القرآن وظهرت لنا نحن الان غير ظهرت في السابق - [00:31:43](#)

فهذه اضافة على اضافة فهو ثابت عندنا ودلالة الصدق قد ذكرت في السابق وعرفها السابقون واذيب اليها ذي الدلائل الجديدة هذا ممكن لكن انا اقول تسمى دلائل صدق لا تسمى اعجاز ولا معجزة ولا اعجاز علمي ولا اعجاز غيبي ولا اعجاز تشريعي ولا غيره - [00:32:03](#)

كيف لا الشيخ عبد الرحمن احنا ناقشنا الدرس الماضي المفهوم المعجزة فيه اشكال وان عدم استخدام القرآن لها دليل على انها ليست مرادة هذي واحد والشئ الثاني ان لفظ الاية في القرآن يعني الاية التي استخدمت اغلب ايات الانبياء انما سميت اية انها علامة دالة على صدق من - [00:32:22](#)

ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم لان القرآن بنفسه اية تلفظت اية بمعنى علامة وسميت ايات الانبياء او معجزة الانبياء ايات انها علامة على صدقهم. فلو نحن اخذنا مصطلح القرآن يزول عندنا مشكلات كبيرة جدا جدا في هذا الباب - [00:32:47](#)

اما لفظة معجزة اللي اصطنعها العقل المعتزلي وبنيت عليها تعريفات ذكرناها الدرس الماضي يعني على سبيل المثال لو قلت لك عرف لي المعجزة ما هي؟ تقول امر خارق العادة ايش - [00:33:05](#)

مقرون بالتحدي ولا لا عاطيني معجزة غير القرآن مقرونة بالتحدي اذا اذا التعريف خاص بايش قرآن عرفت اشكالية؟ هذي جزء من الاشكال من المشكلة جزء من المشكلة. واذا ابتعدنا نحن عن هذه عن هذا التعريف - [00:33:19](#)

وقلنا دلائل هل يمكن ان تظهر دلائل صدق في القرآن لم تكن ظاهرة السابقين نقول محتمل يمكن وهو الارض اعجاز ونبئت عنها عشان تنفك المشكلة التحدي التحدي جزء من دلائله - [00:33:42](#)

التحدي جزء من دلائله واضح يعني التحدي جزء من دلائله ليس هو كل دلائله فاذا قلت لي ما الدليل على ان القرآن حق؟ اقول لك الدليل على القرآن حق ان الله تحدى به هؤلاء العرب - [00:34:05](#)

الذين كانت ازنتهم عربية صافية صرفة ويعرفونه لفظا لفظا ولم يقيم واحد منهم على ان يأتي بمثله ولا قال انه يستطيع واذا قال واحد مثل ما ذكروا لم ينقل نقول هذا ما يمكن ما ينقل. يعني نقل ان ان ابا جهل قتل في المكان الفلاني نقل ان ابا جهل قتله فلان ونقل ان ابا لهب قال كذا ونقل - [00:34:21](#)

كل هذه نقلت ومثل هذا ما ينقل ما يمكن يعني لا يمكن لا ينقل وضحت الفكرة فهو الان التحدي هو بحقيقته احد الدالة الدالة على صدق القرآن ما فيهم الغيوب احد الدالة الدالة على صدق القرآن - [00:34:44](#)

لكن هالسر في ما يسمى بالاعجاز السر في هذا النظم هذا مثل ما ذكر الخطابي. لا نحتاج ان نبحت عنه لا نحتاج ان نبحت عن هذا السر ما هو لكن - [00:34:58](#)

ان اردنا نبحت عن دلائل الصدق نقول نعم دلائل صدق واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة نعم وهذي انا ترى بقول لكم من خلال قراءة خاصة طبعا انا اراها انا بالنسبة لي بعد ان وصلت الى هذا ارتحت كثيرا في موضوع المعجزة والاعجاز والكلام هذا وصرت اقرأ في هذه الكتب - [00:35:13](#)

اعرف الاشكالية الوالدة ان هناك مصطلح محدد في الذهن ودائما اذا تحدد المصطلح في الذهن سنجد انه يحصر الذهن بهذا المصطلح فاذا جاء اي شيء ينقضه نجد ان الذهن من حيث يشعر او لا يشعر - [00:35:33](#)

يعني اه يسدل ستار عليه لانه يحدث عنده ايش؟ اشكال فيغضوا الطرف عنه لا يناقشه جيد او انه قد يغفل عنه يعني معنى انه يحدث اه نوع من الارتداد في الذهن لهذه المعلومة. لكن الانسان ايش يتغافل عنه والذهن يتغافل عنه الا - [00:35:53](#) يكسر القاعدة اللي عنده او انه يكون غافل عنه لانه مركب لان الدين مركب من بهذه المعجزة او بهذا التعريف في المعجزة وليس فقط هذا حتى في اشياء كثيرة جدا - [00:36:13](#)

ولو كان المقام يطول في فرصة كان تكلمنا حتى عن اسباب النزول على سبيل المثال. كيف ان تعريف المتأخرين لاسباب النزول وادخال لفظة السبب احدثت اشكال فيفهم كلام الصحابة والتابعين واتباع التابعين - [00:36:27](#) الصحابي يقول نزلت هذه الاية في كذا او التابعي يقول نزلت به كذا فيظن المتأخر ان هذا سبب نزول وهكذا الذي قالها قد يكون ما اراد هذا اطلاقا وليس في ذهني لان المصطلح هذا شيء ومصطلح الاخر شيء. وايضا عندي انا ان لفظة سبب هذي لما دخلت على النزول - [00:36:41](#)

من اسباب النزول احدثت اشكالية وجعلناها ايش قاعدة نقيس بها كلام المتقدمين. اشياء كثيرة من هذا لكن المقصود اننا نحاول دائما في المصطلحات اننا ننظر ننظر تاريخي في هذه المصطلحات ومتى بدأت - [00:37:00](#) ثم نحاكم كل قوم او اشخاص الى طريقتهم في التعامل مع هذا الكلام اللي بين يدينا وسبق ان طرحنا اشياء كثيرة من هذا الباب هذه تفك عندك مشكلات كثيرة في العلم - [00:37:18](#)

انت ابوك عندك مشكلات كثيرة في العلم ومنها المعجزة. المعجزة تعريفها واحد ارباك. ليس فقط عند المعتزلة او عند غيرهم. لا حتى عند بعض اهل السنة الذين نقلوا هذا الكلام - [00:37:33](#)

تجده يقول امر خارق العادة مقرون بالتحدي ويكتب يكتب عن معجزة النبي صلى الله عليه وسلم ويقدم امر مقرون خارق العادة مقرون بالتحدي المعارضة ثم يذكر مئة معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:46](#) طب نبع سبح الحصى بين يديه حنين الجذع اليه يدخلها في المعجزات آآ لما تفل في بئر آآ خرج ماؤها آآ اشياء كثيرة جدا يذكرها بمعزلة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:01](#)

انت بعد كل ما فيها تحدي فالذي يضطر يقول هذه كرامة وما كان بين قوم مؤمنين كرامة هذا تحكم في المصطلحات الصورة واحدة طيب الانشقاق القمر اشياء كثيرة تسليم الحصى - [00:38:14](#)

عليه قبل النبوة كلها سورة واحدة لما دعا الشجرة ان تأتي اليه يعني يستظل بها وجاءت يعني يستتر بها امثلة كثيرة جدا جدا الطرع ام معبد ممر اللي هو طرع العنز - [00:38:31](#)

نعم هذا هذا من من المحذوفات يعني ضرع العنز فاشياء كثيرة جدا اذا نحن الان لم نقل بان هذه معجزات فهذه عندنا مشكلة الان فيها. واذا قلنا انها معجزات انكسر عندنا تعريف ايش - [00:38:50](#)

المعجزة مما يدل على ان في اشكال في تعريف المعجزة والامر يطول يبجي الان دلائل نعم وهذا اريح ترى ارح لما تقول له دلائل ارح يعني لاحظوا لما تقول في كلها دلائلها مثلا - [00:39:05](#)

آآ الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر ان نارا تخرج من من بصرى تضيء الى اسف ما بتخرج في المدينة تضيء لها اعناق آآ الابل في بصره ولا لا اذهب الى ابي شامة يؤرخ فيها في فداء انه آآ كذا كذا ها - [00:39:32](#)

في تاريخه ولا لا ست مئة واربعة وخمسين تقريبا ويؤرخ لهذه الحادثة وأرخ لها غيره طيب الآن هذا الآن اخبار غيب ولا مو غيب كبار بغيب حدوثه دليل صدق ولا مو دليل صدق - [00:39:47](#)

بدون صدق. فنادن اذا نستمسك احنا بان هذه دلائل الصدق سنرتاح كثيرا جدا من مشكلات كثيرة في هذا الموضوع يعني كثيرة جدا. وكما قلت لكم قبل قليل البحث عن سر الاعجاز - [00:40:01](#)

مشكل. يعني اي واحد يبحث عن ما هو سر الاعجاز مهما بلغ لن يستطيع. كيف يستطيع بشر؟ مهما بلغ من العلم ان يعرف قلنا كلام الله سبحانه وتعالى فيها صعب - [00:40:14](#)

مثل ما بين الخالق والمخلوق ما يمكن يعني صعب للغاية. ولهذا انا معجباتني عبارات الخطاب رحمه الله تعالى ايما اعجاب لما قال هذه العبارة يعني عبارة بالفعل تدلك على النتيجة بدل ما تتعب نفسك - [00:40:27](#)

يعني اعطوني من هو ابلغ بليغ في المسلمين منذ ان من بعد الصحابة والتابعين واتباعهم لما بدأوا يكتبون في اعجاز القرآن وبلاغة واستطاع ان يعطينا سر البلاغة الى اليوم ولا لا - [00:40:42](#)

الا تلاحظون هذا؟ اذا هذا دليل على نفسه مطالبين بان نبحت عن سر البلاغة هذا سر قصدي سر الاعجاز ما هو سر هذا الكلام؟ لسنا مطالبين ولله الحمد والمنة هذا لم تكلف به - [00:40:56](#)

وانما نحن مطالبون بان نقول ان هذا من من ماذا؟ هذا كلام الله سبحانه وتعالى. ما الدليل على ان كلام الله؟ قل لي ما الدليل على كما يقول لك واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة عشرة عشرين - [00:41:08](#)

مئة الف دليل ما في اشكال ادلة كل هذه الادلة في النهاية مقنعة لك ان هذا كلام الله سبحانه وتعالى نعم. بقي شيء ولا ننتهي؟ ناخذ الصرف يلا اعطنا الصرف. الله يعينكم - [00:41:18](#)

اما الاعجاز المتعلق بصرف الناس عن معارضته فظاهر ايضا اذا اعتبر وذلك انه ما من صناعة ولا فعلة من الافعال محمودة كانت او مذمومة الا وبينها وبين قوم مناسبات خفية - [00:41:33](#)

واتفاقات الهية بدلالة ان الواحد يؤثر حرفة من الحرف فينشرح صدره بملاستها وتطيعه قواه في مزاولتها فيقبل فيقبلها باتساع قلب ويتعاطاها بانشرح صدر وقد تضمن ذلك قوله تعالى وقد تضمن ذلك قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا - [00:41:50](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له فلما رؤي اهل البلاغة والخطابة الذين يهيمنون في كل واد من المعاني بسلطة السنتهم. وقد دعا الله جماعة - [00:42:20](#)

الى معارضة القرآن وعجزهم عن الاتيان بمثله وليس تهتز غرائزهم البتة للتصدي معارضته لم يخفى على ذي لب ان صارفا الهيا يصرفهم عن ذلك واي اعجاز اعظم من ان تكون كافة البلغاء مخيرة في الظاهر ان يعارضوه ومجبرة - [00:42:37](#)

في الباطن عن ذلك وما اليقهم بانشاد ما قال ابو تمام فانكم اهلنا فاضعف بسعيننا وانكم اجبرنا ففيما نتعتع. والله ولي التوفيق والعصمة نعم هذا الان الوجه الذي ذكره آآ في الصرف ما يسمى بالصرفة. ايضا ذكره كثير طبعا من العلماء ذكروه وانتقدوه - [00:43:04](#)

وبعضهم قال يعني عبارة شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ذكرها ومثل ما ذكر او قريب ما ذكر راغب في انه لو قيل بالصرفة لكان وجها من وجوه ايش اعجاز القرآن. لو قيل - [00:43:32](#)

لكن الان انظروا او لننظر ما هي المشكلة في الصرفة اه لعلنا ايضا نرجع الى كلام الخطابي يقول وذهب قوم الى ان العلة في اعجازه الصرفة طبعا الصرفة اشهر من قال بها النظام - [00:43:47](#)

اشهر من قال بها النظام نعم اي نعم ثم تبعه في ذلك المرتضى الشريف المرتضى وكتب كتابا خاصا في هذا المقام في الصرفة والجاحظ له كلام يوهم بانه يذهب الى الصرفة - [00:44:04](#)

ثم له رد على شيخه النظام وهو رد قوي في هذا الباب والبيهقي ايضا له كلام ايضا مهم في هذا الباب عموما ايا ما كان الذي اشتهر بها هو النظام. يعني حتى صارت علم عليه - [00:44:25](#)

يعني القول بالصرف يساوي النظام القول بالصرف يساوي النظام اه سنأتي ان شاء الله الى العلة او او محاولة استكشاف لماذا؟ او لماذا قال المنظم هذا؟ لكن قبل هذا ننظر تعليق - [00:44:39](#)

وكلام الخطابي يقول وذهب قوم الى ان العلة في اعجازه الصرفة اي صرف الهمم عن عن المعارضة. وقد وان كان وان كانت مقدورا عليها غير معجوز عنها الا ان العائق من حيث كان امرا خارجا - [00:44:57](#)

عن مجاري العادات صار كسائر المعجزات لاحظ الان الا ان الامر الا ان العائق من حيث كان امرا خارجا عن مجاري العادات صار كسائر المعجزات فقالوا ولو كان الله عز وجل بعث نبيا في زمان النبوات وجعل معجزته في تحريك يده ومجري الكلام لا نريد ان نقف عنده ام مقصود الصرف موجود - [00:45:15](#)

او قصدي انه معروف هو رد عليه قال طبعا بعد ما رد قال وهذا ايضا قريب الى ان دلالة الآية تشهد بخلافه وهو قول كل ان اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا مثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. فاشار في ذلك الى ان - [00:45:40](#)

الى امر الى امر آ الى امر طريقه التكلف والاجتهاد وسبيله التأهب والاحتشاد والمعنى في الصرفة التي وصفوها لا يلائم هذه الصفة فدل على ان المراد غيرها وهذا استدلال او رد دقيق - [00:45:59](#)

ان الله سبحانه وتعالى يقول قل لن اجتمعت الانس والجن كما يقول هو في اشارة الى امر طريقه التكلف والاجتهاد وسبيله التأهب والاحتشاد. كيف يقول؟ قل لن اجتمعت الانس والجن ثم - [00:46:18](#)

يقال بالصرفة لا يجتمع القول بالصرفة و طلب ايش الاحتشاد يعني لا يجتمع هذا وهذا. كما قال قال والمعنى في في الصرفة التي توصفها لا يلائم هذه الصفة فدل على ان مراد غيرها يعني غير الصرفة في الاعجاز والله اعلم. عموما لو تأملنا الان القول بالصرفة الذي ذكره الان آ وهو كما قلنا كلام للنظارة - [00:46:32](#)

اول مشكلة في القول بالصرفة اول مشكلة هو الظن بان كلام الله يساوي كلام المخلوقين هذي اول مشكلة فيه ونحن نعلم تمايز الخالق على المخلوق في كل شيء - [00:46:56](#)

في كل شيء فبقدر فبقدر ما بين الخالق والمخلوق من التمايز يكون بين كلامه وكلام خلقه. فهذه اول مشكلة في كلامي من يقول بالصرفة طيب هذي المشكلة يبدو والله اعلم انها - [00:47:15](#)

لم تتبع من فراغ خصوصا انها من النظام المعتزلي والمعتزلة في ذلك الوقت كانوا اشبه بالفلاسفة من جهة انهم يأتون ويتناقشون في مواضيع العلم مناقشة ذهنية مجردة ليست مبنية على نصوص الوحيين - [00:47:38](#)

والدليل على هذا ما تبقى من نقولات عن هؤلاء الاقوام. مثل ما ذكره ابن قتيبة في مختلف الحديث وكذلك القرآن ذكر بعض الاشياء هذي من كلام لهم حتى انه ذكر بانه حصل بين معتزليين - [00:47:59](#)

اه كان بينهم نقاش في صفة العلم الالهي فلما خصم احدهما صاحبه قال يعني قد خصمك فلما لا تقول برأيي يعني ترجع الى رأيك؟ قال لو رجعت الى رأيه لا يعني ما اذكر كان عبارته لكنه يعني اعترض قال انك مفهوم كلامه - [00:48:17](#)

اننا انما نتناقش للنقاش وليس لان نعتقد عقيدة او ان يرجع الى فلان او يرجع الى قوله لا. فكانت هذه من المشكلات الموجودة في ذلك العصر فالنظام والله اعلم لم يقل هذه من فراغ - [00:48:35](#)

انما قبلها ماذا قبلها امور اوصلته الى هذا الحد مثل ما قال وكفره حتى اصحابه بعض بعض المعتزلة كفروه على ذلك لما زعم ان آ

اهل الجنة يكونون الى سكون دائم - [00:48:51](#)

الى سكون يعني معنى انه يكون في سكون انتم ما عارف شسمه هذا حق الشمع شو يسمونه هذا مجسمات الشبع شمع التماثيل يكونون مثله انا رأيي يعني يصل اهل الجنة الى وقت - [00:49:08](#)

تسكن حركاتهم تماما طيب من اين جاءت هذه؟ مناقشات ها ما اذكر الله لكن مقصود ان هذا ما جاء عقيدة وانما جاء من مناقشات فكفره بعض المعتزلة بقوله سبحانه وتعالى اكلوها دائم اظلها. فكيف يقول الله سبحانه وتعالى كلها دائم - [00:49:25](#) ويعارض مع ان هذا ليس منهج معتز الهب بهذه الطريقة لكن ايا ما كان كفروا. واقصد بذلك فقط ان نعلم ان الصرف في انما نشأت في بيئة اعتزالية بهذا الشكل - [00:49:46](#)

ايضا قد يقول قائل مع كثرة ما ناقش معتز الى قضايا كثيرة لماذا ناقشوا وسبق ونشرت اليه؟ لماذا ناقشوا موضوع اعجاز القرآن؟ لماذا عندهم بالذات صار الكلام عن اعجاز القرآن - [00:49:57](#)

الذي يبدو لي والله اعلم ظعف قولهم في القرآن كان سببا في احداثهم هذا البحث العقلي عن المعجزة ما هو قوله في القرآن؟ هم يقولون القرآن ايش مخلوق فاذا الان ما دام القرآن مخلوق اذا ما دام القرآن مخلوق - [00:50:13](#) اذا هو مباين للخالق المخلوق مبين للخالق فالمباين للخالق لن تكون اوصافه من جنس الخالق ابدا اما كلام الخالق فهو جزء منه وكلام الخالق جزء منه فهذه النظرة في القرآن - [00:50:33](#)

هذه النظرة في القرآن اضعفت عندهم ايش القرآن من هذه الجهة فاضطروا الى الحديث عن المعجزة ليبينوا ان هذا القرآن هو كلام الله لكنه مخلوق ومع ذلك معجز لان الله تحدى به - [00:50:56](#)

فالنص واضح جدا في التحدي فجاءهم النص القوي هذا مع الرأي الذي يذهبون اليه فركب عندهم هذا مسألة الحديث عن المعجزة والاعجاز وطال الكلام. والدليل على هذا او احد الادلة وهذا قراءة نقول ليس دليلا ان ما احد القرائن هو كلام - [00:51:11](#) في نظم القرآن في مواطن من كلامه في نظم القرآن تشعر بهذا يعني اكثر من الكلام عن نظم القرآن وانه من وانه وانه كلام الله ولكنه مع ذلك يقولون ايش؟ مخلوق - [00:51:32](#)

النظام هنا الان لما جاء الى هذا القرآن الذي يرى انه مخلوقا لانه ليس من كلام الله ليس صفة لله عنده. وانما هو مخلوق القى الله سبحانه وتعالى هذه العبارة في جبريل في محمد صلى الله عليه وسلم - [00:51:45](#) المهم انه نتج هذا القرآن واضح هذي؟ فهذا وظعف رأيه او يظعف مذهبهم في القرآن فكأنه اضطر الى الحديث عن المعجزة ثم ايضا النظام اضطر الى ان يقول ما دام هذا مخلوق - [00:52:05](#)

فجنسه مقدور عليه لانه كلام لان جنسه مقدور عليه لانه كلام مثل كلام البشر يستطيع العربي المتقن له ونادى به ولكن لم نجد احدا من العرب قام بهذا وانت العرب بدون ان يقوم بهذا. اذا صرفوا - [00:52:21](#) على ان يأتوا بمثله صرفوا عنيناته بمثله. هذا فيه يعني هذا اجتهاد مني في تحليل سبب قول النظام بهذا القول من اين جاء وكيف جاء هذا القول من النظام انا لا اعرف احدا سبق الى هذا لكن هذا مجرد اجتهاد لمحاولة تفكيك - [00:52:40](#)

هذه المشكلة عند النظام وعندي ان النظام لو اردنا ان نكون يعني في مقام العدل ان نقول ان النظام متناسق مع نظرية القرآن عند المعتزلة النظام متناسق مع نظريتهم في القرآن - [00:52:59](#)

متناسق لماذا؟ لان القرآن بما انه مخلوق والمخلوق سيكون من جنس المخلوقين وهو كلام وكلام البشر ايضا مخلوق فصار كلام مخلوق مع كلام مخلوق ليس كلام مخلوق مع كلام خالق - [00:53:15](#)

صار كلام مخلوق ما كلام مخلوق وتسميته كلاما لله مجاز عنده فما دام مخلوق لمخلوق اذا المخلوق قادر على ان يأتي بكلام احسن من المخلوق الثاني. يعني لو صار فيه نوع مؤمن من هذا. فقال اذا انصرفوا عن ذلك. واطح الفكرة - [00:53:31](#) نعم ارجو ان يكون هذا هو يعني التحليل هو سبب او محاولة معرفة سبب قول النظام بهذا القول وبهذا نكون ختمنا باذن الله مقدمة الراغب الاصفهاني سبحانه اللهم وبحمدك نشهد الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:53:51](#)

